ليلا فمروا براع معه كلب فتبعهم على دينهم ومعه كلبه وقال كعب مروا
بكلب فتبعهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون
مني لا تخشوا جانبي انا احب اولياء الله فناموا حتى احرسكم وقال عبيد بن عمير
كان ذلك كلب صيدهم وقوله تعالى باسط ذراعيه هو ان يلقيهما
على الارض مبسوطتين كافتراش السبع وقوله تعالى بالوصيد قال
ابن عباس والمفسرون يعني فناء الكهف قال ابو عبيدة وابو عبيد الوصيد
فناء البيت لو اطلعت اي اشرفت عليهم لوليت منهم فرارا اي ادبرت فناء الباب صح
وانقلبت ولملئت منهم رعبا فزعا وخوفا وذلك ان الله تعالى منعهم بالرعب
لئلا يدخل عليهم احد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ انا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري نا الحسن بن سفيان نا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون
انا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه غزا
مع معوية غزوة المضيق نحو الروم فمروا بالكهف الذي فيه اصحاب
الكهف الذين ذكرهم الله في القران فقال معوية لو كشف لنا عن ذكرهم
هولاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو
خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
فقال معوية لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا
فادخلوا الكهف فبعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم وفي قوله ولملئت

المعجم
قراءتان

قراءتان التخفيف والتشديد والاختيار التخفيف لانهم يقولون ملئ
قوله تعالى وكذلك اي وكما فعلنا بهم ما ذكر بعثناهم احييناهم
من تلك النومة التي تشبه الموت ليتساءلوا بينهم ليكون بينهم تساول وتنازع
واختلاف في مدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم كم مر علينا منذ دخلنا
هذا الكهف قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال المفسرون انهم دخلوا
الكهف غدوة وبعثهم الله في اخر النهار لذلك قالوا يوما فلما راوا الشمس
قالوا او بعض يوم وكان قد بقيت من النهار بقية قالوا ربكم اعلم بما لبثتم قال ابن
عباس هو يمليخا رئيسهم رد علم ذلك الى الله فابعثوا احدكم بورقكم الورق
ورق صح الفضة مضروبة وغير مضروبة يقال ورق وورق وانما قال هذه لانه
عنى بالورق الدراهم او الفضة قال ابن عباس وكان معهم دراهم وكان عليها
صورة الملك الذي كان في زمانهم وقوله تعالى الى المدينة يعني دقسوس
وهي مدينتهم ويقال هي اليوم طرسوس فلينظر ايها ازكى طعاما قال عطاء وسعيد
بن جبير احل الذبائح وذلك ان عامة اهل بلدهم كانوا كفارا وفيهم قوم
يخفون ايمانهم وقال مجاهد قالوا لصاحبهم لا تبتع طعاما فيه ظلم ولا
غصب فليأتكم برزق منه بما تاكلونه وليتلطف وليدقق النظر ويحتال
حتى لا يطلع عليه احد ولا يشعرن بكم احدا قال ابن عباس لا يخبرن بكم ولا
يعلمن بكم احدا من اهل المدينة قوله تعالى انهم ان يظهروا ان يشرفوا ويطلعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)